Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (1): 30 Jan 2021
P: 148 - 180

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (1): 30 يناير 2021 م
ص: 148 - 180

Psychological Alienation and its Relationship to Psychological Security among a master's Students at Taif University

Samirah Ghafil Alazmi

King Faisal Hospital || Taif || KSA

Abstract: The study aimed to identify the feelings of psychological alienation among master's students at Taif University and identify the levels of such feelings. The study also aimed to identify the relationship between the level of psychological alienation and psychological security among the students. The study followed the descriptive approach; where the study sample consisted of (60) master's students at Taif University in Saudi Arabia. The study tool consisted of two measures; the psychological alienation and psychological security measures. The study came out with a set of results, the most important of which were: The total score of responses to the dimension of social isolation was 60.8%. The total score of responses to the dimension of anomie was 54.4%. The total score of responses to the dimension of nihilism was 60.8%. The total score of responses to the dimension of the feeling of impotence reached 45%. The total score of responses to the dimension of reification was 40.5%. The sample's assessment levels on the dimensions of life satisfaction ranged between 36-77.7%; where the total score of responses to this dimension was 71.7%. The total score of responses to the dimension of social appreciation was 59.6%. The total score of responses to the dimension of social stability reached 56%. In addition, the study found a negative relationship of statistical significance between the level of psychological alienation and psychological security among master's students at Taif University according to the correlation coefficient (0.633). In light of the previous results, the study recommended creating a climate in the university that satisfies the needs of the students; keeping them away from feeling alienated, and the need for psychological counselors to be present to provide psychological guidance to students at the university.

Keywords: Psychological Alienation, Psychological Security, Master's Students, Taif University, Saudi Arabia.

الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف

سميرة غافل العازمي

مجمع الملك فيصل الطبي || الطائف || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف، والتعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف، والتعرف على العلاقة بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية. وتكونت أداة الدراسة من مقياسي الاغتراب النفسي والامن النفسي. وقد خرجت الدراسة بجملة من النتائج أهمها: بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على بعد العزلة الاجتماعية 60.8%. كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على بعد اللامعيارية 54.4%. كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على فقرات بعد اللامعنى 60.8%. كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على بعد الشعور بالعجز 45%. كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على بعد الشعور بالعجز 45.3%. كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على بعد التشيؤ 40.5%. كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على بعد مجال الرضا عن الحياة 71.7%. تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد مجال الرضا عن الحياة، بين (36.7% -77.7%)، كما بلغت الدرجة الكلية

للاستجابات على هذا البعد 71.7%. كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على بعد مجال التقدير الاجتماعي 59.6%. كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على بعد مجال الاستقرار الاجتماعي 56%. هذا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف، حسب معامل الارتباط (0.633). وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بتهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياج طلبة الجامعة ويبعدهم عن الشعور بالاغتراب، وضرورة وجود مرشدين نفسيين لتقديم الارشادات النفسية للطلبة في الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي-الأمن النفسي-طلبة مرحلة الماجستير-جامعة الطائف-المملكة العربية السعودية.

المقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيرات مذهلة وسريعة نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات حيث غدت أطرافه المتباعدة وكأنه مدينة صغيرة، الأمر الذي نتج عنه هذا التطور الهائل في مجالات الحياة المتعددة، كما اتسم العالم المعاصر بانتشار الحرب الطاحنة والصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية وتقديم الحاجات المادية على الحاجات المعنوية، مما أدى إلى قصور في الجوانب الوجدانية والعلاقات الشخصية والاجتماعية والإسراف في الفردية والتنافس وتدهور القيم الراقية، لذلك لم تكن التغيرات التي صاحبت هذا العصر كلها إيجابية، بل كان لها العديد من السلبيات عن حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات، خاصة فيما يعرف بالعالم الثالث.

وتعد الحياة الجامعية للأفراد بمثابة بداية الحياة الحقيقة في مرحلة الشباب، حيث تتشكل من خلالها شخصية الطالب وتتحول من السلوكيات الطفولية إلى سلوكيات تتوافق مع المتطلبات التي تحتاجها الحياة الجامعية مثل التواصل الحسن والفعال مع المحيط في البيئة الجديدة، حيث تلعب بيئة الجامعة دوراً رئيساً في تشكيل مشاعر الطالب نحو العملية التعليمية، كما أن جودة الحياة فيها تساعد الطالب في إدارته لوقته، وإحساسه بتقدير الآخرين له، وعدم إحساسه بالانفصال والاغتراب النفسي عن المحيط في جامعته خاصة وأن معظم الجامعات الرئيسية تكون بالعاصمة أي بمكان بعيد عن مدينة الطالب الأصلية والتي قد تستدعي إقامته في سكن الجامعة والذي قد يصيبه بالاغتراب النفسي (السيد، 2019: 144).

وتعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية يمكن ان تجدها في كل جوانب الحياة، وتعد من أهم إفرازات عصر العولمة وأحد سماته البارزة ولها مظاهرها المتعددة والمختلفة. ويعد الاغتراب النفسي ظاهرة نفسية تتضمن الشعور بانفصال الفرد عن ذاته أو عن المجتمع أو عن كليهما، فيشعر الفرد من خلاله بأنه فاقد لذاته وللآخرين بشكل نسبي، وأنه في صراع واضطراب دائم في أي علاقة تربطه بذاته أو بالمجتمع الذي يعيش (هلايلي، 2014: 293). كما يعد الاغتراب النفسي أساس الفشل في التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية، فالفرد عندما يفقد قدرته وحريته في إقامة حياة ذات معنى فانه سوف ينفصل عن ذاته بحيث ذاته وكأنها جزءاً غريباً عنه، فيصبح غير قادر على الإنتاج والابتكار، أي أنه يخفق في أن يحقق لنفسه نوعية الذات التي يرغب في أن يكون عليها (حمام والهويش، 2010: 80).

وتوجد مجموعة صور وأشكال للشعور بالاغتراب النفسي فهو الشعور الذي يأتي نتيجة للنبذ والحرمان وافتقاد العلاقة بالعالم الميتافزيقي، وهناك الشعور بالاغتراب الذي يأتي نتيجة لفقدان العلاقة بين الأم والابن، ومن ثم تتولد مشاعر عدم الانتماء لدى الفرد، وقد اهتم علماء النفس والاجتماع بظاهرة الاغتراب وانتشارها، وأكدوا على وجودها، فظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية اهتم بها كثير من الفلاسفة والمفكرين والأداء، وبدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تخللت حركة البحث والدراسة في الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية يتميز بها الشخص المغترب (كرماش، 2016: 228).

إن دراسة الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعات في المجتمع السعودي لم تحظ باهتمام حيث لا يوجد إلا عدداً محدوداً من الدراسات التي تهتم بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعات، خاصة وأن الاغتراب النفسية مصطلح جديد نسبياً، وهو رد فعل نفسي ينطوي على شعور الفرد بالقطيعة والفشل واللامعنى والعجز، وهذا الشعور أمراً حتمياً يؤثر على التعامل مع الضغوط النفسية التي تواجه الفرد كما يؤدي إلى القلق والخوف من المستقبل، ويسبب فقدان الأمن النفسي (Kristen & Catherine. 2007).

ويعد الأمن النفسي من المتغيرات النفسية المهمة التي نالت اهتمام علماء النفس والمختصين، وذلك لكونه ضرورة لا غني للبشرية عنها ففي ظل الطمأنينة يؤدي كل بأحسن صورة وفي الجو الآمن تنطلق الكلمة المعبرة والفكر المبدع والعمل المتقن المدروس وفيه يحيا الناس مطمئنين فرحين يأدون واجباتهم في هدوء واستقرار وفي سعادة وهناء لكي تستمر الحياة وهي آمنة، فالتوافق النفسي يعد مظهراً رئيساً من مظاهر الصحة النفسية والتي تمكن الطلاب والطالبات من التكيف في الصف الدراسي وكذلك الانسجام بين المعلمين والطلاب مما يكون له عظيم الأثر في التحصيل الدراسي وإبراز المواهب لديهم (الصوافي، 2008).

إن الأمن النفسي مفهوم نفسي مركب ينطوي أثر تحليله علي الشعور بالطمأنينة والأمن والسلام الذاتي، والرضا عن الذات، والقدرة علي التكيف، وتحقيق المفهوم الإيجابي للذات، وهي حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، وهو محرك للفرد لتحقيق أمنه ودرء المخاطر التي تهدده، حيث يرى ماسلو أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي وشعور الفرد بالأمن يدفعه إلى البحث عن إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية الأخرى، كما أن الفرد يسعي للحصول على السعادة من خلال إشباع جميع حاجاته، دون التعرض لعقبات تحول بينه وبين الحصول عليها (نعيسة، 2012: 145).

ينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد، كما أن مفهوم الأمن النفسي مفهوم معقد نظرا لتأثره بالمتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ذات الإيقاع السريع، وبصفة خاصة في هذه المرحلة الزمنية ولذلك فدرجة شعور الفرد بالأمن النفسي ذو علاقة ارتباطيه بذاته وعلاقاته وأسلوب حياته، ومدى إشباع حاجاته (أبو عمرة، 2012: 19).

فالأمن النفسي ومستوياته هو نتاج اجتماعي ثقافي تتحكم فيه متغيرات بيئية محددة حتى لو بدا عليه أنه عملية فردية تتحكم فيها طاقات نفسية حيوية شخصية، لذا يجب أن ينظر عند دراسته إلى آثار تلك المتغيرات البيئية ومقارنتها تبعًا لإطارها الثقافي (الصرايرة، 2009: 6).

في ضوء ما سبق يتضح أن الاغتراب النفسي يتنافى كلياً مع الشعور بالأمن النفسي والذي يعتبر من المطالب الرئيسية في حياة الأفراد على مستوى استقرار الأفراد والمجتمعات، وعليه تسعى الباحثة إلى التعرف على علاقة الاغتراب النفسي بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف.

مشكلة الدراسة

على الرغم من اتسام عصرنا الحالي بأنه من عصر التقدم العلمي والتكنولوجي، وحركة البحث الدؤوبة عن الوسائل التي تكفل للأفراد حريتهم ورخائهم، إلا أنه ظهرت العديد من التغيرات الطارئة على الحياة الإنسانية، والتي تتمثل في شعور الإنسان بالغربة عن نفسه وعن عمله وعن الأفراد المحيطين به. حيث تعتبر ظاهرة الاغتراب من الظواهر التي تتسم بالعديد من الملامح والمظاهر، والتي لا يخلو منها أي من المجتمعات على امتداد خارطة الحياة الإنسانية، حيث تختلف هذه الظواهر باختلاف الزمان والمكان حسب المجتمع.

إن شعور طلبة الجامعات بأن الطرق التي بدأت تفتح أبوابها وتحدد قواعدها لتحقيق الأهداف والطموح عادت تغلق أو تنطمس معالمها نتيجة لتلك التغيرات المفاجئة التي تحدث في السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتي تؤدي إلى قيم جديدة وغير متجانسة، حيث يجد الطلاب أنفسهم إزاء قيم ومعايير متضاربة يصعب التكيف معها مما يولد إحساساً بالحيرة والتخبط والانسحاب من العلاقات الاجتماعية ثم العزلة ومن ثم الشعور بالاغتراب (الحمداني، 2011: 63).

وتتزايد ظاهرة الاغتراب بين الأفراد بشكل عام، وعند الشباب على وجه الخصوص، حيث يقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة في تطوير المجتمعات في كافة مجالات الحياة، وذلك بسبب الدور الذي يتأثر ويؤثر في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات، ولما كانت شريحة طلبة الجامعات الأكثر اكتساباً للقيم والمفاهيم والاتجاهات في تفاعلهم الحياتي في مراحل نموهم، والتي قد يتخللها ضغوطات حياتية وصراعات يومية، مما قد يؤدي إلى تسرب مشاعر الاغتراب إليهم أكثر من غيرهم في هذه الفئة، خاصة إذا ما كانت البيئة المحيطة غير صحية ولا تهدف إلى تنمية الطموح وتحقيق الأهداف، وهو ما يظهر انعكاساته على شخصية هؤلاء الطلاب (مدوخ، 2016: 3).

ولا شك بأن الاغتراب النفسي يلقي بالأثر على حالة طلاب الجامعات النفسية، حيث يعد الأمن النفسي أحد أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، كما أنه أحد أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد (يونس، 2012: 39).

وفي ضوء تجربة الباحثة في المجال الأكاديمي فقد لاحظت معاناة الطلاب من مشاعر الاغتراب النفسي عن الحياة الجامعية، وقلة إحساسهم بالأمن النفسي في الأوساط الجامعية، ويتضح ذلك من قلة وفاعليتهم وحماسهم للدراسة، إضافة إلى قلة تقديرهم لذاتهم، ومن هذا المنطلق اهتمت الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والاغتراب الاجتماعي.

أسئلة الدراسة:

وبناء على ما سبق؛ تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

"ما العلاقة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى عينة من طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف؟"

ويندرج من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مستوى الشعور بالاغتراب النفسي وأبعاده المتمثلة في (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، اللامعنى، الشعور بالعجز، اللاهدف، التشيؤ) لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف؟
2- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي وأبعاده المتمثلة في (مجال الرضا عن الحياة، التقدير الاجتماعي، مجال الطمأنينة النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعي) لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف؟
3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف؟
4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (التخصص، المعدل التراكمي، مدة الإقامة)؟

فروض الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (التخصص).

2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (المعدل التراكمي).
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (مدة الإقامة).

أهداف الدراسة

1. التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي وأبعاده المتمثلة في (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، اللامعنى، الشعور بالعجز، اللاهدف، التشيؤ) لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف.
2. التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وأبعاده (مجال الرضا عن الحياة، التقدير الاجتماعي، مجال الطمأنينة النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعي) لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف.
3. التعرف على العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف.
4. التعرف على العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (التخصص، المعدل التراكمي، مدة الإقامة).

أهمية الدراسة

1- الأهمية النظرية

1. تناولت الدراسة الحالية شريحة مهمة من المجتمع والتي يعول عليها في تقدمه وبنائه، ولاسيما عندما تتعرض لضغوط مختلفة تؤثر على مجرى الحياة ونموها.
2. يعاني طلبة الجامعة من مشكلات تربوية واجتماعية واقتصادية نفسية، وتأتي هذه الدراسة تجاوباً مع حاجتهم للعديد من الدراسات وإلى المزيد من الاهتمام والرعاية والمتابعة.
3. ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، فيؤمل إثراء المكتبة العربية التربوية حول هذا الموضوع.

2- الأهمية التطبيقية

1. قد تساعد نتائج هذه الدراسة في الوقوف على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف. وبالتالي محاولة الحد من تأثير حدة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين، ليرتفع الإحساس بالحياة وبناء أهداف مستقبلية.
2. الوقوف على مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف.
3. قد تساهم هذه الدراسة القائمين على وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في الاطلاع على العلاقة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى عينة من طلبة الماجستير في جامعة الطائف.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف.
- **الحدود البشرية:** تتمثل في عينة من طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف بالمملكة.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2020/2019.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

1. الاغتراب النفسي

عرفته نعيسة (2012، 120) بأنه: "ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنه: "حالة نفسية وسلوكية واجتماعية قد تظهر على طلبة الماجستير بجامعة الطائف بنسب متفاوتة، مما يتسبب له بالانطواء والعزلة والانفصال عن ذاته وعن مجتمعه والاغتراب النفسي تجاه المحيط، والشعور بالعجز والانعزال الاجتماعي والفكري".

2. الأمن النفسي

عرفه (Al-Domi,2012: 53) بأنه: "شعور الفرد بالسلام الداخلي والرضا عن حياته وهدوء القلب وراحة البال وعدم الخوف والقلق، وبأنه مُتقبل من الآخرين بما يُمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين". ويضيف (Mulyadi,2010: 73) بأن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالثقة والتحرر من التهديد، والقدرة على تقدير الذات وتحقيق الاستقرار.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: شعور طلبة الماجستير بجامعة الطائف بالاستقرار والاطمئنان، وإحساسهم بقيمة وأهمية الحياة، وشعورهم بالتفاؤل والقدرة على مواجهة الواقع وعوامله التي قد تسبب الاغتراب النفسي، ثم ثقتهم بالعلاقات الإيجابية مع الآخرين".

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

يعتبر الإطار النظري حجر الارتكاز الذي يستند إليه الباحث عند البداية في تناول موضوع بحثه، حيث تزيد الدراسة قوة وصلابة وموضوعية، وتتناول الباحثة في هذا الإطار العناوين التالية: الاغتراب النفسي، الأمن النفسي والدراسات السابقة.

أولاً: الاغتراب النفسي

مظاهر الاغتراب النفسي وقياسه:

تنوعت الدراسات التي تناولت مفهوم الاغتراب النفسي، حيث أشارت إلى العديد من المظاهر منها (عليان، 2013: 63):

1. الانسحاب: وهو وسيلة دفاعية يلجأ إليه الفرد لكي يزيل القلق عن نفسه من خلال انسحابه من المواقف وعدم مواجهتها.
2. غربة الذات: وهي حالة يدركها الفرد ذاته كمغترب، أي أنه يصبح نافراً أو مغترباً عن ذاته، وأصبح فاقداً للثقة بنفسه، وهو يعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، وبين إحساسه بنفسه في الواقع.
3. اللامعيارية: وهي فقدان المعيار وغياب النسق المنظم للمعايير الاجتماعية، وانفصال هو ذاتي عما هو موضوعي، حيث تنفصل غايات وأهداف الفرد عن أهداف ومعايير المجتمع.

4. العجز: ويقصد به الشعور بقلة الحيلة والقوة، وبعجز الفرد عن السيطرة عن تصرفاته، ورغباته، ومجريات حياته، وشعوره بأنه مقهور ومسلوب الإرادة والاختيار، وافتقاره إلى الشعور بأنه قوة حاسمة ومقررة في حياته، وفقدانه الشعور بتلقائيته ومرح الحياة.
5. العزلة الاجتماعية: وهي إحساس الفرد والالتصاق بالذات والانفصال عن الآخرين والشعور بعدم الانتماء لمجتمعه، ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية.

أبعاد الاغتراب النفسي

يمكن تحديد أبعاد الاغتراب النفسي وفق ما يلي (علي، 2008: 518):

1. اللامعيارية: وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك، ومن ثم رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، نظرًا لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته.
2. العزلة الاجتماعية :وهي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وإن كان بينهم وقد يكون هذا مصحوبًا بالشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع وهذا قد يؤدي بالنتيجة إلى البعد بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره.
3. التمرد: ويعني الرغبة في البعد عن الواقع والخروج عن المألوف والشائع، وعدم الالتزام بالعادات والقيم والمعايير السائدة، والإحساس بضرورة الثورة والتغيير، وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات، أو على موضوعات وقضايا.
4. اللامعنى: وهو شعور الفرد بافتقاده للموجه أو المرشد فيما يتعلق بسلوكه ومعتقداته، مما ينجم عنها شعور بفراغ كبير لانعدام الأهداف الأساسية التي تقوده وتعطيه معنًا للحياة وتحدد اتجاهاته.
5. التشيؤ: ويعني إدراك العالم على أنه مجموعة من الأشياء الخالية من البعد الإنساني وسيطرة الجوانب المادية والمظهرية على مجريات الحياة، كما يشير التشيؤ إلى أن الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو بواقعه.
6. الاغتراب عن الذات: هذا النوع من الاغتراب يتمثل في انفصال الفرد عن ذاته وعدم التطابق معها أي أنه يخلق ذاتًا غير حقيقية نتيجة لتأثيرات الضغوط الاجتماعية وبما تحمله من نظم وأعراف وتقاليد وبكل تناقضاته مما قد يؤدي إلى طمس الذات الحقيقية للفرد، بحيث يكون غير قادر على إيجاد الأنشطة والفعاليات التي تكافئ قدراته وإمكاناته وهذا قد يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا عن ذاته ويفقد صلته الحقيقية بذاته وقد يرفض كل ما يحيط به وكذلك قد يصاحبه الشعور بالضيق.
7. اللاهدف: شعور الفرد بالافتقاد إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط.

أشكال الاغتراب النفسي

تتعدد أشكال وصور الاغتراب النفسي ومنها (هلايلي، 2014: 238):

1. الاغتراب الذاتي :وهو نوع الخبرة التي يجد فيها المرء كغريب فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين، وهي خبرة تنشأ نتيجة للمواقف التي يعيشها الفرد مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضى، ومن ثم يصاحبها الكثير من الأعراض التي تتمثل في العزلة والانعزال والتمرد والرفض والانسحاب والخضوع، أي أن الاغتراب عن الذات هو شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية، أو تحويل طاقات الفرد وشعوره بعيداً عن ذاته الواقعية.

2. الاغتراب الاجتماعي: وهو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذوات الآخرين ونقص المودة، والألفة مع الآخرين وندرة التعاطف والمشاركة وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية.
3. الاغتراب السياسي: وهو أحد أشكال الاغتراب الاجتماعي، ويتمثل في التقاعد والتقاعس عن أداء دور ليس لعدم القدرة على التأثير فعلا، بل لتقييم الشخص لذاته، وللموقف السياسي، وتصوره للموقف أهم في إنتاج الاغتراب من الموقف الفعلي أو الواقعي، فهي لا مبالاة وسلبية مطلقة نتيجة لانعدام الأمن، والشعور بالعجز، عن ممارسة أي فعل سياسي، ولا يكون ذلك بعجز حقيقي عن الفعل بل إيمان راسخ بأنه لا فائدة لأن أي نوع من الفعل لن يكون مؤثرا.
4. الاغتراب الديني: يرى فيرباخ أن منبع الاغتراب هو النسق الديني وان الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب، وان الفكر الديني يقوم على فرضين أساسيين (الأول: إن القصص الدينية روايات حقيقية لحوادث حقيقية. الثاني: انه يمكن الاستدلال على قواعد الإيمان بالعقل وعدها حقائق منطقية).

ثانياً: الأمن النفسي

أهمية الأمن النفسي

يستمد الأمن النفسي أهميته مما يلي (الصواف، 2018: 70):

1. يعتبر الأمان النفسي من الأسس التي يتم الاعتماد عليها في عملية التنمية، حيث أنه لا يمكن أن تكون هناك عمليات نهضة وتنمية بأجواء تخلو من الأمن النفسي، خاصة وأنه يثري شخصية الأفراد على مستوى تهيئته للتخطيط السليم، والإبداع الفكري، والمثابرة العلمية والتي تشكل مرتكزات التنمية.
2. لإشباع الحاجات إلى الأمن النفسي أهمية كبيرة، حيث أن الفرد لا يمكنه النمو النفسي بشكل سليم دون إشباعها، خاصة وأن توافق الفرد في مراحل النمو المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن والطمأنينة في مراحله العمرية المختلفة.

العوامل المؤثرة على الأمن النفسي

فيما يلي نستعرض أهم هذه العوامل (الرويلي، 2010: 34):

1. المستوى التعليمي: فهو يحقق للفرد وضعاً اجتماعياً يشعره بالأمن النفسي.
2. الثقافة: حيث أن التعصب العنصري يولد لدى المجموعات الثقافية إحساساً بالتمايز والقوة، وأن إدراك الأمن يختلف باختلاف الثقافات.
3. السن: حيث انه كلما تقدم الفرد في العمر كلما كان أقل خوفاً وأكثر إحساساً بالأمن.
4. الدعم الاجتماعي: وجود الشخص مع أفراد يعتنون به ويشاركونه طريقة التفكير وأساليب السلوك يحقق له أكبر قدر من الإحساس بالراحة وبقدر أقل من التوتر والقلق.
5. الأسرة: حيث ان إحساس الفرد بالأمن النفسي له جذوره بالأمن النفسي له جذوره العميقة في طفولته، فهو يحدث من خلال عملية التنشئة الوالدية بحيث يشعر الطفل بأنه مقبول.

أساليب تحقيق الأمن النفسي

من هذه الأساليب ما يلي (الخالدي، 2012: 26):

1. إشباع الحاجات الأولية للفرد: فهي أساس هام في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان.
2. الثقة بالنفس: والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن، والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.
3. معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية هذا الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذي يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم.
4. تقدير الذات وتطويرها: وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، ويعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات.
5. العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية، بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة.

خصائص الأمن النفسي

يمكن استنتاج خصائص الأمن النفسي من خلال أنه (الصواف، 2018: 67):

1. ظاهرة نفسية: حيث تستند إلى الطاقة النفسية التي يعبر عنها في مستويات من الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية والإدارية للانفعالات والاندفاعات الشخصية، ويمكن قياسها في ضوء محك للإنجاز الشخصي والاجتماعي.
2. ظاهرة معرفية فلسفية: حيث أن الاتجاهات السلبية أو الإيجابية والتقويم المعرفي الفلسفي لها يلعب دوراً فاعلاً في تحديد الأمن النفسي والشعور بإثارة، فمشاعر القلق والخوف والإحساس بالرفض ترتبط بشكل أساسي بالقيمة الفلسفية التي تقوم عليها أسباب تلك المشاعر.
3. ظاهرة اجتماعية: حيث أن العلاقة مع المجتمع ليست علاقة خارجية تفرضها ظروف بعيدة عن الذات وإنما علاقة تنطبع وفق التنشئة الاجتماعية في وجدان الفرد وخريطته المعرفية.
4. ظاهرة كمية: ينطوي مفهوم الأمن النفسي على وجود مقدار كمي له وزن ما يمكن قياسه، ويظهر على شكل سلوك أو طاقة مما جعل الحديث عن مستويات الأمن النفسي معقولاً ويستند إليه.

ثانياً: الدراسات السابقة

فيما يلي نتناول أهم الدراسات التي ارتبطت بمتغير الأمن النفسي ومتغير الأمن النفسي، لما في ذلك من أهمية من تعزيز الدراسة وإبراز قوتها وإضافتها في ميادين البحث العلمي، وقد تم توزيع على محوري الدراسة، كما تم ترتيب دراسات كل محور على حدة مع مراعاة تدرج تاريخ نشرها من الأحدث إلى الأقدم.

أ- الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي:

- **دراسة (Mirzaei & Afsharian, 2018):** والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين أبعاد ارتباط الأهل والأقران، والاغتراب النفسي، والسلوكيات المعادية للمجتمع بين الطلاب. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتم اختيار 340 طالب في الصف التاسع (186 من الإناث و154 من الذكور). وشملت أدوات الدراسة استبيان الاغتراب، وكذلك استبيان السلوك التخريبي. وخرجت الدراسة بجملة من النتائج أهمها: عدم وجود فرق كبير بين الفتيات

والفتيان في السلوكيات المعادية للمجتمع، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن الاغتراب النفسي والعلاقة بين الأب والطفل، والثقة بين الأم، والعلاقة بين الأم والطفل، والاغتراب عن الأب والأقران يمكن أن يساهموا بالسلوكيات المعادية للمجتمع، كما أشارت النتائج إلى أن إقامة علاقات مناسبة بين الطلاب وأولياء الأمور والأقران والمعاهد التعليمية سيقلل إلى حد كبير من السلوكيات المعادية للمجتمع للمراهقين.

- **دراسة ابراهيمي وابن سعد (2017):** والتي هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة بالضبط طلبة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الأغواط، وأثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والإقامة والمستوى الأكاديمي الجامعي اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من 99 طالبا وطالبة من جامعة الأغواط كلية العلوم الاجتماعية من مستويات عمرية مختلفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد طرح في الدراسة إطار نظري تناول الاغتراب النفسي من حيث تعريفه وعرض مجموعة من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي لمحمد عباس يوسف (2004) الذي يتكون من ثلاثة أبعاد، ولتحليل نتائج الدراسة أجريت المعالجات الإحصائية اللازمة بإشراف خبير إحصائي، وقد كشفت النتائج عن ما يلي: بينت النتائج بناء علي الدرجات الموجودة في سلم تصحيح مقياس الاغتراب النفسي أن معظم الطلاب أفراد العينة يعانون من اغتراب نفسي واضح ومرتفع، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس والحالة العائلية والمستوى الأكاديمي الجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير الإقامة.
- **دراسة (Öksüz & Öztürk, 2017):** والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقات بين مستويات الاغتراب لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو المواطنة تبعاً تأثير متغيرات مثل الجنس والطبقة وعدد الأشقاء ومدينة الوالدين في هذا البحث. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 300 طالب جامعي درسوا في جامعة قيرغيزستان التركية، وتم جمع البيانات من خلال "مقياس الاغتراب الطلابي الاغتراب النفسي ومقياس المواطنة. وخرجت الدراسة بجملة من النتائج أهمها أن مستويات الاغتراب لدى طلاب الجامعات قد تأثرت بالفصل الدراسي ومدينة الآباء، أيضاً تأثرت مواقف الطلاب نحو المواطنة حسب الجنس والمدينة الأم للوالدين وعدد الأشقاء، ومع ذلك لم يتم العثور على علاقة كبيرة بين مستوى الاغتراب لدى الطلاب وموقفهم من المواطنة.
- **دراسة المدهون (2016):** والتي هدفت إلى الكشف عن الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب الجامعي (جامعة فلسطين حالة). استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت مجموعة البحث من (228) طالب وطالبة من طلبة كليات الطب والتربية في جامعة فلسطين بغزة للعام 2015-2016. وطبقت أداة البحث المتمثلة في مقياس الاغتراب النفسي الذي تضمن ستة أبعاد (العجز-اللامعني-اغتراب عن الذات-التمرد-اللامعيارية-اللاهدف). وأوضحت نتائج البحث بالقدرة التنبؤية لكل من القلق والاكتئاب والشعور باليأس في التنبؤ بالاغتراب النفسي، ويرجع ذلك إلى أن الفرد الذى يشعر بالقلق والوحدة والاكتئاب واليأس من الحاضر والمستقبل ومن العزلة الاجتماعية ومحدودية الأمل والحرمان والنظرة السلبية للحياة وأنه غريب في وطنه ويعيش بلا هدف وعاجز عن اتخاذ القرارات لا معنى لما يقوم فيه ولا شيء يثير اهتمامه ويتمرد على القيم والمعايير الاجتماعية وعدم الانتماء وفقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة وعدم الإحساس بالمسؤولية، مما يجعله يشعر بالاغتراب النفسي وسوء التكيف.

ب- الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

- **دراسة الردعان وآخرون (2018):** والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية والشعور بالأمن النفسي والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت، استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثون مقياس الصلابة النفسية ومقياس الشعور بالأمن النفسي، طبقت الدراسة على عينة تألفت من (378) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2017/ 2018)، ولخصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الصلابة النفسية والشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة، وأن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الصلابة النفسية، ومستوى جيد من الشعور بالأمن النفسي، كما أشارت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوي الصلابة النفسية لصالح الاناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الصلابة النفسية والشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة وفقا لتخصصاتهم الجامعية لصالح الطلبة في التخصصات الإنسانية، ووفقا لمستوياتهم الدراسية لصالح طلبة المستوى الأول.
- **دراسة المومني (2018):** والتي هدفت التعرف إلى مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة جرش في ضوء بعض المتغيرات – والتعرف إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزي لمتغيرات الدراسة. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (355) طالبا وطالبة من مختلف كليات الجامعة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية في الفصل الدراسي الأول (2018/2017) ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير مقياس الأمن النفسي. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس الكلي بأبعاده الثلاثة جاء بمستوى متوسط، أما على مستوى أبعاد المقياس فقد جاء بعد الشعور بالاحترام والتقدير في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع كما جاء بعد الشعور بالانتماء والولاء بالمرتبة الثانية وبمستوى مرتفع، وأخيرا جاء بعد الشعور بالطمأنينة والسكينة في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزي لمتغير الجنس المعدل التراكمي، السنة الدراسية، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزي لمتغير الكلية وقد جاءت لصالح الكليات العلمية ووجود فروق تعزي لمتغير العمل وقد جاءت لصالح الطلبة الذين لديهم عمل.
- **دراسة (Afolabi & Balogun, 2017):** والتي هدفت إلى فحص آثار الأمن النفسي على الرضا عن الحياة لدى الطلاب الجامعيين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة بين الطلاب الجامعيين في نيجيريا، واقتصرت عينة الدراسة على 273 (178 من الذكور و95 من الإناث) طالب تم اختيارهم عمدا من ولاية جنوب غرب نيجيريا، كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة للحصول على المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأمن النفسي له علاقة كبيرة مع الرضا عن الحياة، كما أشارت النتائج إلى أنه لم يكن للأمن النفسي تأثير مستقل على الرضا عن الحياة، علاوة على ذلك، أشارت النتيجة إلى أن الأمن النفسي والذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية تؤثر بشكل مشترك بالرضا عن الحياة. وبناءً على هذه النتائج، نقترح أنه يجب تنظيم التدخلات النفسية التربوية التي من شأنها زيادة شعور الطلاب الجامعيين بالأمن النفسي وتعزيز ذكائهم العاطفي وكفاءتهم الذاتية.
- **دراسة (Jia et al, 2017):** والتي هدفت إلى التعرف إذا كان الأمن النفسي والانتماء المنحرف بين الأقران يتوسطان في العلاقة بين المعلم والطالب وإدمان الإنترنت بين المراهقين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 747 من طلاب المدارس، كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للحصول على استجابات أفراد العينة. وخرجت الدراسة بجملة من النتائج أهمها: ارتبطت العلاقة بين المعلم والطالب سلبًا بإدمان الإنترنت، توسط كل من الأمن النفسي والانتماء الأقران المنحرف جزئيًا في العلاقة بين علاقة المعلم والطالب

وإضافة الإنترنت بطريقة موازية، كما توسط الأمن النفسي وانتماء الأقران المنحرف بين العلاقة بين المعلم والطالب وإدمان الإنترنت.

- **دراسة (Yang, 2015):** والتي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين احترام الذات لدى الطالب الجامعي والأمن النفسي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 374 طالب جامعي، وتمثلت أداتي الدراسة في مقياس تقدير الذات ومقياس الأمن النفسي. وخرجت الدراسة بجملة من النتائج أهمها: أن احترام الذات والشعور بالأمان على مستوى متوسط ولديهما اختلافات كبيرة بين الجنسي، هناك اختلافات كبيرة بين أفراد العينة حول شعورهم بالأمن النفسي.

ت- الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي والاغتراب

- **دراسة الكريديس (2016):** والتي هدفت التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي، والتعرف على الفروق في متغيرات الدراسة بسبب متغير (مدة الإقامة_ نوع التخصص-المعدل التراكمي). واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن القاطنات بالمدينة الجامعية. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي، ووجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي بسبب متغير مدة الإقامة لصالح الطالبات اللواتي مدة إقامتهن أقل من سنتين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاغتراب النفسي والأمن النفسي تعود لاختلاف نوع التخصص، كما اشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لصالح الطالبات اللواتي تقديرهن (جيد فأقل)، كما توجد فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي لصالح الطالبات اللاتي مدة إقامتهن أكثر من ثلاث سنوات، لا توجد فروق دالة احصائياً في الأمن النفسي تعود لاختلاف المعدل التراكمي.
- **دراسة نعيسة (2012):** والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعا للمتغيرات التالية (الجنسية- المستوى التعليمي) لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الأدوات التالية: استبيان لقياس ظاهرة الأمن النفسي من إعداد فهد عبد الله الدايم وآخرون. واستبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة سميرة حسن أبكر وآخرون. وتتكون عينة الدراسة من (370) طالبا وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، وتمثل هذه العينة ما نسبته (3%) من مجتمع البحث الأصلي. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة. توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي. توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة "الدراسات العليا". توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنسية لصالح السوريين. توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير المستوى لصالح طلبة المستوى التعليمي "الإجازة".

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه الاتفاق

- من حيث المنهج

ستستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وهذا ما يتفق مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة ابراهيمي وابن سعد (2017) التي استخدمت مقياس الاغتراب النفسي، ودراسة المدهون (2016)، ودراسة الردعان وآخرون (2018)، والمومني (2018)، ودراسة الكريديس (2016)، ودراسة نعيسة (2012)، ودراسة (Afolabi & Balogun, 2017)، ودراسة (Jia et al, 2017)، ودراسة (Yang, 2015)، دراسة (Öksüz & Öztürk, 2017)، ودراسة (Mirzaei & Afsharian, 2018).

- من حيث الأداة

استخدمت الدراسة استبانة كأداة رئيسة للحصول على المعلومات والبيانات من أفراد العينة، وهذا ما يتفق مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة (Jia et al, 2017)، ودراسة (Yang, 2015)، دراسة (Öksüz & Öztürk, 2017)، ودراسة (Mirzaei & Afsharian, 2018)، ودراسة ابراهيمي وابن سعد (2017)، ودراسة المدهون (2016)، ودراسة الردعان وآخرون (2018)، والمومني (2018)، إعداد الدليم وآخرون (1993). مقياس جودة الحياة إعداد: محمود منسي، على كاظم (2006م)، ودراسة الكريديس (2016)، ودراسة نعيسة (2012) التي استخدمت استبيان الأمن النفسي. واستبيان الاغتراب النفسي،

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي: بلورة الإطار النظري، واختيار الأداة المناسبة، واختيار المنهج المناسب، واستخدام الأساليب التحليلية الملائمة، وتدعيم نتائج الدراسة الحالية.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته وملاءمته لهدف الدراسة ونوعية البيانات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة الماجستير في جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة

- العينة الاستطلاعية:

طبقت أداة الدراسة على عينة استطلاعية بحجم (30) من طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

- العينة الفعلية:

اقتصرت عينة الدراسة على (60) من طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف. والجدول رقم (1) التالي يبين خصائصهم حسب البيانات الشخصية.

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
التخصص	نظري	25	41.7
	تطبيقي	18	30.0
	لم يتحدد	17	28.3
مدة الإقامة	أقل من سنتين	14	23.3
	من 2-3 سنوات	17	28.3
	أكثر من 3 سنوات	29	48.3
المعدل التراكمي	جيد	13	21.7
	جيد جداً	22	36.7
	ممتاز	11	18.3
	لم يحدد	14	23.3
الاجمالي		60	100.0

يتضح من خلال جدول رقم (1) السابق أن 41.7% تخصصهم نظري، 30% تخصصهم تطبيقي، بينما 28.3% لم يحدد. 48.3% لديهم مدة إقامة أكثر من 3 سنوات، 28.3% لديهم مدة إقامة من 2-3 سنوات، بينما 23.3% لديهم مدة إقامة أقل من سنتين. وبالنسبة لتوزيعهم حسب المعدل التراكمي، 36.7% معدلهم التراكمي جيد جداً، 21.7% معدلهم التراكمي جيد، 18.3% معدلهم التراكمي ممتاز، بينما 23.3% لم يحدد.

أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستبيان، التي أعدتها الباحثة بالاستعانة بآراء ذوي الخبرة والمتخصصين في هذا المجال، حيث تكونت هذه الأداة من مقياسين كما يلي:

- المقياس الأول: الاغتراب النفسي، ويتكون من الأبعاد التالية: (العزلة، اللامعيارية، اللامعنى، الشعور بالعجز، اللاهدف، التشيؤ)، واحتوت الاستبانة بصورتها الأولية على 41 عبارة.
- المقياس الثاني: الأمن النفسي، ويتكون من الأبعاد التالية: (مجال الرضا عن الحياة، التقدير الاجتماعي، مجال الطمأنينة النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعي)، واحتوت الاستبانة بصورتها الأولية على 47 عبارة.

صدق أدوات الدراسة

أولاً: صدق مقياس الاغتراب النفسي

قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس الاغتراب النفسي من خلال:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية كل فقرة من فقرات مقياس الاغتراب النفسي، وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة الفقرات وانتمائها للمقياس، وإدخال التعديلات اللازمة. حيث قدم السادة المحكمين العديد من التعديلات الجوهرية على مقياس الاغتراب النفسي، واستجابت الباحثة لهذه التعديلات، وقامت بإعادة صياغة المقياس في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين.

2. صدق الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2): صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي.

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول/ العزلة الاجتماعية			البعد الثاني/ اللامعيارية			البعد الثالث/ اللامعنى		
1	.567**	.001	16	.750**	.000	33	.715**	.000
2	.855**	.000	17	.727**	.000	34	.903**	.000
3	.765**	.000	18	.824**	.000	35	.923**	.000
4	.720**	.000	19	.723**	.000	36	.899**	.000
5	.697**	.000	20	.646**	.000	37	.830**	.000
6	.454*	.019	البعد الخامس/ اللاهدف			البعد السادس/ التشيؤ		
البعد الرابع/ الشعور بالعجز			21	.620**	.000	38	.778**	.000
7	.857**	.000	22	.829**	.000	39	.826**	.000
8	.787**	.000	23	.744**	.000	40	.763**	.000
9	.857**	.000	24	.782**	.000	41	.902**	.000
10	.658**	.000	25	.760**	.000	42	.723**	.000
11	.629**	.000	26	.779**	.000			
12	.811**	.000	27	.790**	.000			
13	.792**	.000	28	.747**	.000			
14	.895**	.000	29	.799**	.000			
15	.422*	.020	30	.609**	.000			
			31	.849**	.000			
			32	.846**	.000			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01. * دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع فقرات مقياس الاغتراب النفسي ترتبط ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، بالدرجة الكلية لأبعادها، ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات مقياس الاغتراب النفسي، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة بهذا الشأن.

3. الصدق البنائي

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من ابعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس ككل، وذلك بهدف التحقق من الصدق البنائي، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3): الصدق البنائي لمقياس الاغتراب النفسي.

أبعاد مقياس الاغتراب النفسي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول/ العزلة الاجتماعية	.736**	0.000
البعد الثاني/ اللامعيارية	.869**	0.000

أبعاد مقياس الاغتراب النفسي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الثالث/ اللامعنى	.649**	0.000
البعد الرابع/ الشعور بالعجز	.961**	0.000
البعد الخامس/ اللاهدف	.830**	0.000
البعد السادس/ التشيؤ	.833**	0.000

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01. * دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع ابعاد مقياس الاغتراب النفسي ترتبط ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، بالدرجة الكلية للمقياس، ويشير ذلك لوجود الصدق البنائي في مقياس الاغتراب النفسي، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة بهذا الشأن.

ثانياً: صدق مقياس الأمن النفسي

قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس الأمن النفسي من خلال:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية كل فقرة من فقرات مقياس الأمن النفسي، وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة الفقرات وانتمائها للمقياس، وإدخال التعديلات اللازمة. حيث قدم السادة المحكمين العديد من التعديلات الجوهرية على مقياس الأمن النفسي، واستجابت الباحثة لهذه التعديلات، وقامت بإعادة صياغة المقياس في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين.

2. صدق الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4): صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي.

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول/ مجال الرضا عن الحياة			البعد الثاني/ التقدير الاجتماعي			البعد الثالث/ مجال الطمأنينة النفسية			البعد الرابع/ مجال الاستقرار الاجتماعي		
1	.470**	.000	1	.537**	.000	1	.546**	.000	1	.684**	.000
2	.409**	.001	2	.459**	.000	2	.511**	.000	2	.634**	.000
3	.332**	.009	3	.722**	.000	3	.615**	.000	3	.462**	.000
4	.352**	.006	4	.597**	.000	4	.280*	.030	4	.537**	.000
5	.390**	.002	5	.658**	.000	5	.517**	.000	5	.470**	.000
6	.491**	.000	6	.600**	.000	6	.332**	.009	6	.339**	.008
7	.519**	.000	7	.643**	.000	7	.542**	.000	7	.432**	.001
8	.398**	.002	8	.698**	.000	8	.582**	.000	8	.764**	.000
9	.519**	.000	9	.714**	.000	9	.514**	.000	9	.597**	.000
10	.764**	.000	10	.549**	.000	10	.658**	.000	10	.519**	.000

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
			11	.736**	.000	11	.543**	.000
			12	.781**	.000	12	.447**	.000
			13	.760**	.000			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01. * دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع فقرات مقياس الأمن النفسي ترتبط ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، بالدرجة الكلية لأبعادها، ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات مقياس الأمن النفسي، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة بهذا الشأن.

3. الصدق البنائي

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من ابعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للمقياس ككل، وذلك بهدف التحقق من الصدق البنائي، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5): الصدق البنائي لمقياس الأمن النفسي.

أبعاد مقياس الأمن النفسي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول/ مجال الرضا عن الحياة	.479**	0.007
البعد الثاني/ التقدير الاجتماعي	.834**	0.000
البعد الثالث/ مجال الطمأنينة النفسية	.914**	0.000
البعد الرابع/ مجال الاستقرار الاجتماعي	.874**	0.000

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01. * دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

يتضح من الجدول رقم (5) أن جميع ابعاد مقياس الأمن النفسي ترتبط ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، بالدرجة الكلية للمقياس، ويشير ذلك لوجود الصدق البنائي في مقياس الأمن النفسي، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة بهذا الشأن.

ثبات أدوات الدراسة

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة وذلك للتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسيه، وفي هذه الدراسة تم استخدام كل من طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha وطريقة التجزئة النصفية Split _Half لحساب الثبات في البيانات.

أولاً: ثبات مقياس الاغتراب النفسي

جدول (6): ثبات مقياس الاغتراب النفسي بطريقة ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

البعد	الثبات بطريقة الفا كرونباخ		الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط سبيرمان براون المعدل
البعد الأول/ العزلة الاجتماعية	6	0.741	0.695	0.819
البعد الثاني/ اللامعيارية	9	0.856	0.856	0.922
البعد الثالث/ اللامعنى	5	0.784	0.735	0.823
البعد الرابع/ الشعور بالعجز	12	0.933	0.918	0.956

البعد	الثبات بطريقة الفا كرونباخ		الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط سبيرمان براون المعدل
البعد الخامس/ اللاهدف	5	0.904	0.897	0.931
البعد السادس/ التشيؤ	5	0.853	0.817	0.874
مقياس الاغتراب النفسي ككل	42	0.930	0.934	0.965

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة ألفاكرونباخ لجميع فقرات مقياس الاغتراب النفسي وبلغت (0.930) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، كما وبلغت قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) لجميع فقرات مقياس الاغتراب النفسي (0.965) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة بهذا الشأن.

ثانياً: ثبات مقياس الأمن النفسي

جدول (7): ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

البعد	الثبات بطريقة الفا كرونباخ		الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط سبيرمان براون المعدل
البعد الأول/ مجال الرضا عن الحياة	10	0.907	0.691	0.81
البعد الثاني/ التقدير الاجتماعي	10	0.807	0.818	0.894
البعد الثالث/ مجال الطمأنينة النفسية	13	0.882	0.779	0.861
البعد الرابع/ مجال الاستقرار الاجتماعي	12	0.736	0.782	0.878
الأمن النفسي	45	0.850	0.770	0.854

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة ألفاكرونباخ لجميع فقرات مقياس الأمن النفسي وبلغت (0.850) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، كما وبلغت قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) لجميع فقرات مقياس الأمن النفسي (0.854) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة بهذا الشأن.

تصحيح أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، حيث تُعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الاجابة على الفقرة، كما هو موضح بالجدول رقم (8) التالي:

جدول (8): تصحيح أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

الإجابة	أوافق بشدة	اوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

تم الاعتماد بشكل أساسي على برنامج التحليل الاحصائي (SPSS v.23) في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الاحصائية اللازمة، لتحقيق أهداف الدراسة وكانت هذه الأساليب على النحو التالي:

- التكرارات والنسبة المئوية: وذلك للتعرف على خصائص أفراد العينة حسب البيانات الشخصية.
- المتوسط الحسابي (Mean): للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة على الفقرات.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل فقرة عن وسطها الحسابي، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
- معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha)، وطريقة التجزئة النصفية (Split _Half): لقياس الثبات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة، واختبار العلاقة بين محاور الدراسة
- اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA): للتحقق من وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير (التخصص، مدة الإقامة، والمعدل).

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

- **التساؤل الأول:** ما مستوى الشعور بالاغتراب النفسي وأبعاده المتمثلة في (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، اللامعنى، الشعور بالعجز، اللاهدف، التشيؤ) لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف؟

قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ومستوى الموافقة والترتيب لكل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي، فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (9) التالي:

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي.

م	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
1	بعد العزلة الاجتماعية	3.04	.705	60.8%	محايد	1
2	بعد اللامعيارية	2.72	.678	54.4%	محايد	3
3	بعد اللامعنى	3.04	.788	60.8%	محايد	1
4	بعد الشعور بالعجز	2.25	.752	45.0%	غير موافق	5
5	بعد اللاهدف	2.26	.903	45.3%	غير موافق	4
6	بعد التشيؤ	2.02	.812	40.5%	غير موافق	6
	مقياس الاغتراب النفسي ككل	2.53	0.579	50.6%	غير موافق	

يبين جدول (9) أن درجات تقدير أفراد العينة على أبعاد مقياس الاغتراب النفسي، تراوحت بين (40.5% - 60.8%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على مقياس الاغتراب النفسي 50.6%، والجداول التالي توضح تفصيل تقديرات أفراد العينة على كل فقرة وكل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي:

- **أولاً بعد العزلة الاجتماعية:**

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات بعد العزلة الاجتماعية.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
7	أفتقد الشعور بالانتماء إلى المجتمع المحيط.	2.72	1.121	%54.3	محايد	5
8	أشعر بغياب الألفة والمحبة والمودة في الأجواء الجامعية.	2.65	1.055	%53.0	محايد	6
9	أفضل قضاء أوقات الفراغ دون احتكاك بالزملاء.	2.85	1.147	%57.0	محايد	4
10	أتجنب إقامة علاقات اجتماعية مع الزملاء.	3.22	1.166	%64.3	محايد	2
11	أؤمن بأن العلاقات الاجتماعية تحد من طموحي وآمالي.	3.13	1.241	%62.7	محايد	3
12	أميل إلى العزلة رغبة في التأمل والتفكير.	3.67	1.145	%73.3	موافق	1
	المحور ككل	3.04	.705	60.8%	محايد	

يبين جدول (10) أن درجات تقدير العينة على فقرات بعد العزلة الاجتماعية، تراوحت بين (53% -73.3%)، وبلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 60.8%، هذا وكانت أعلى فقرتين:

- الفقرة التي نصت على " أميل إلى العزلة رغبة في التأمل والتفكير" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (73.3%).
- الفقرة التي تنص على " أتجنب إقامة علاقات اجتماعية مع الزملاء"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (64.3%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد العينة يشعرون بالاغتراب تجاه الواقع والمحيط الذي يعيشون فيه، ويتجنبون الارتباط وبناء العلاقات مع الأشخاص للعديد من الأسباب مثل عدم التوافق في الأفكار والاهتمامات، أو إحساس أفراد العينة بأن مثل هذه العلاقات قد تجلب لهم مشكلات ومواقف سيئة، كما يمكن القول إن تفضيل أفراد العينة لعدم الاختلاط يرجع إلى رغبتهم في البقاء منفردين بما يضمن ممارسة حياتهم دونما أي تدخل من الأصدقاء أو الزملاء.

- **ثانياً بعد اللامعيارية:**

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات بعد اللامعيارية.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
13	أرى أن الالتزام بالعادات والتقاليد يحد من حريتي.	2.78	1.106	55.7%	محايد	4
14	أشعر بأن أعضاء الهيئة التدريسية لا يهتمون بمشاكل الطلاب الاجتماعية.	2.41	.967	48.1%	غير موافق	6
15	أعتقد بأن المدربين لا يهتمون بمشاكل الطلاب الاجتماعية.	2.70	1.212	54.0%	محايد	5
16	أرفض ما يتعارض مع آرائي وأفكاري بشكل قاطع.	3.32	1.142	66.3%	محايد	3

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
17	أشعر بعدمية وجودي لدى للآخرين.	3.33	1.036	66.7%	محايد	2
18	ينتابني شعور بأنني غير مرغوب به بين زملائي في الجامعة.	2.35	1.147	47.0%	غير موافق	7
19	أفضل الدراسة منفرداً بعيداً عن زملائي في الكلية.	1.77	1.095	35.3%	غير موافق بشدة	9
20	أمتلك شعوراً سلبياً في التفكير بأي موضوع غير شخصي.	2.00	1.058	40.0%	غير موافق	8
21	أؤمن بأن بيني وبين الواقع الثقافي في مجتمعي مسافة زمنية بعيدة.	3.82	1.097	76.3%	موافق	1
	المحور ككل	2.72	.678	54.4%	محايد	

يبين جدول (11) أن درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد اللامعيارية، تراوحت بين (35.3% -76.3%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 54.4%، هذا وكانت أعلى فقرتين:

- الفقرة التي نصت على " أؤمن بأن بيني وبين الواقع الثقافي في مجتمعي مسافة زمنية بعيدة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (76.3%).
- الفقرة التي تنص على " أشعر بعدمية وجودي لدى للآخرين"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (66.7%).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى الحالة العامة التي يمر بها الطلبة، فهم جزء من شعب يتعايش في مجتمع مركب، وآخذ في الانفتاح على ثقافات متعددة بالشكل الذي نتج عنه تعدد واختلاف ثقافي في المجتمع وهذا ما انعكس بشكل مباشر على الطلاب، وفي الحالة التي يختلف أفراد العينة على المستوى الثقافي أو الفكري فإن الآخرين ينظرون إليهم نظرة استغراب واحتجاج على أساليب تفكيرهم واعتقادهم، حيث يترتب على ذلك عدم الاهتمام بوجودهم أو الأخذ بآرائهم وأفكارهم.

- **ثالثاً بعد اللامعنى:**

جدول (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات بعد اللامعنى.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
22	يسيطر على يقين بعشوائية ضبط سير حياتي دون معايير.	3.12	1.166	%62.3	محايد	3
23	أرى أن الواقع الفكري والثقافي لا يشعراني بقيمتي.	3.25	1.144	%65.0	محايد	1
24	أشعر باختلاف سلوكيات الطلاب عن سلوكي وتصرفي.	2.78	1.236	%55.7	محايد	5
25	أرى أنه لا معنى لسعي الناس وكدهم.	2.92	1.109	%58.3	محايد	4
26	أشعر باللامبالاة وعدم الاهتمام تجاه الأمور وإن كانت لصالحي.	3.13	1.214	%62.7	محايد	2
	المحور ككل	3.04	.788	60.8%	محايد	

يبين جدول (12) أن درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد اللامعنى، تراوحت بين (55.7% -65%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 60.8%، هذا وكانت أعلى فقرتين:

- الفقرة التي نصت على " أرى أن الواقع الفكري والثقافي لا يشعراني بقيمتي" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (65%). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أنفسهم أعلى فكراً وثقافة من الآخرين، خاصة وأن الواقع الفكري والثقافي نمطي وتقليدي ويحجم أفكارهم وإبداعاتهم.
- الفقرة التي تنص على " أشعر باللامبالاة وعدم الاهتمام تجاه الأمور وإن كانت لصالحي"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (62.7%). وتعزو الباحثة ذلك إلى انفصال أفراد العينة عن المحيط الذين يعيشون فيه، ولا يرون أن إيلاء الاهتمام جزء مثير في حياتهم، خاصة وأن في ظل اللبس المتصل في المعايير القيمية والفكرية والثقافية لديهم يصعب عليهم الاكتراث بما يدور حولهم.

- **رابعاً: بعد الشعور بالعجز:**

جدول (13): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات بعد الشعور بالعجز.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
27	أشعر بالعجز عن مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم.	2.28	1.277	%45.7	غير موافق	7
28	أشعر بانعدام الإرادة والعزيمة بشكل مستمر.	2.47	1.157	%49.3	غير موافق	3
29	أعجز عن التعبير عن رأيي في الأوساط الجامعية.	2.52	1.081	%50.3	غير موافق	2
30	أشعر بالعجز اتجاه متابعة الدراسة.	2.33	1.084	%46.7	غير موافق	5
31	يسيطر على شعور بعدم القدرة على التحكم بانفعالاتي اتجاه مواقف محددة.	2.65	1.071	%53.0	محايد	1
32	أشعر بفقدان التكيف مع الفصل الدراسي الحالي.	1.73	1.023	%34.7	غير موافق بشدة	12
33	أؤمن بمحدودية قدراتي في التحصيل.	2.28	1.121	%45.7	غير موافق	7
34	أعتمد بشكل كلي على زملائي في أداء الأبحاث الجامعية	1.92	979.	%38.3	غير موافق	10
35	أخفق في إيجاد الوسائل والأساليب التي تبدد الضيق الذي ينتابني.	1.92	996.	%38.3	غير موافق	10
36	أتجنب المشاركة في الأنشطة الغير منهجية في الجامعة.	2.47	1.081	%49.3	غير موافق	3
37	أعجز عن التعبير عن أفكاري وآرائي بحرية في الجامعة.	2.30	1.062	%46.0	غير موافق	6
38	ينتابني شعور بأن الموت أفضل من الحياة.	2.12	1.075	%42.3	غير موافق	9
	المحور ككل	2.25	.752	45.0%	غير موافق	

يبين جدول (13) أن درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد الشعور بالعجز، تراوحت بين (34.7% - 53%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 45%، هذا وكانت أعلى فقرتين:

- الفقرة التي نصت على " يسيطر على شعور بعدم القدرة على التحكم بانفعالاتي اتجاه مواقف محددة" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (53%). وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة يتسمون بالعصبية والتسرع والاندفاع بما يؤثر على قدرتهم على التحكم في الانفعالات في المواقف المختلفة، ويغلب تحكيم العاطفة لديهم على تحكيم العقل في قياس الأمور.
- الفقرة التي تنص على " أعجز عن التعبير عن رأيي في الأوساط الجامعية"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (50.3%). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن تأثير الاغتراب على أفراد العينة قد بات واضحاً من خلال عدم قدرته على

إبداء آراءه امام الآخرين، ويعود ذلك إلى عدة مسببات كالرهبة والخوف وعدم القدرة على ضبط التصرفات وتجميع الأفكار أثناء إلقائها أمام الآخرين.

- **خامساً: بعد اللاهدف:**

جدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات بعد اللاهدف.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
39	أشعر دائماً بأن الحياة لا قيمة لها.	2.63	1.164	52.7%	محايد	1
40	أشعر بسلبية النتائج المتعلقة بالتحصيل الدراسي مهما بذلت من مجهودات مميزة.	2.23	1.226	44.7%	غير موافق	3
41	أؤمن بأن الالتحاق بالدراسة والاستمرار فيها مضيعة للوقت.	2.22	1.106	44.3%	غير موافق	4
42	أرى بأن ما أتعلمه في الكلية لن يقدم لي الفائدة في المستقبل.	2.33	1.174	46.7%	غير موافق	2
43	أفتقد أي رؤية مستقبلية وتوجه بعد انتهائي من الدراسة.	1.90	.951	38.0%	غير موافق	5
	المحور ككل	2.26	.903	45.3%	غير موافق	

يبين جدول (14) أن درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد اللاهدف، تراوحت بين (38% -52.7%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 45.3%، هذا وكانت أعلى فقرتين:

- الفقرة التي نصت على " أشعر دائماً بأن الحياة لا قيمة لها" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (52.7%). وتعزو الباحثة ذلك إلى شعور الأفراد المستجيبين بعدمية وجودهم في الحياة، أو أنه تشغل بالهم واهتماماتهم وأفكارهم ما يفوق الحياة ليكتفوا بجمود تفكيرهم بها بسبب الأعمال السيئة.
- الفقرة التي تنص على " أرى بأن ما أتعلمه في الكلية لن يقدم لي الفائدة في المستقبل"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (46.7%). وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمامات وتفضيلات الطلاب حيال مواضيع ودراسة أبعد ما تكون عن المحتوى الذي يدرسه في الكلية، خاصة في ظل اعتقاده أن ذلك لن يفيده بحياته اليومية، وهناك أهم من تعليم الكليات ليصبح عضواً فاعلاً في المجتمع.

- **سادساً: بعد التشيؤ:**

جدول (15): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات بعد التشيؤ.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
44	أفكر غالباً في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة.	2.33	1.068	%46.7	غير موافق	2
45	أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي.	1.77	909.	%35.3	غير موافق بشدة	4
46	أرى أن الآخرين يتحكمون في مستقبلي.	2.12	1.059	%42.3	غير موافق	3
47	أفتقر إلى الشعور بالفخر بدراستي في جامعة الطائف.	1.53	1.033	%30.7	غير موافق بشدة	5
48	أؤمن بأن نظام التدريس السائد تقليدي ولا يشجع على الإبداع والابتكار.	2.37	1.235	%47.3	غير موافق	1
	المحور ككل	2.02	.812	40.5%	غير موافق	

يبين جدول (15) أن درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد التشيؤ، تراوحت بين (30.7% -47.3%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 40.5%، هذا وكانت أعلى فقرتين:

- الفقرة التي نصت على " أؤمن بأن نظام التدريس السائد تقليدي ولا يشجع على الإبداع والابتكار" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (47.3%). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة من ذوي الموهبة والذين يتوقعوا أن يتحصلوا على مستوى تعليمي عالي يتوافق مع قدراتهم وإمكانياتهم، إلا أن واقع النظام التعليمي نمطي وتقليدي لا يراعي تنمية التفكير والإبداع لديهم من وجهة نظرهم.
- الفقرة التي تنص على " أفكر غالباً في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (46.7%). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن تلك المواقع تركت أثراً سيئاً في نفوسهم، وأحدثت شرخاً سلبياً لديهم في ظل حساسيتهم لمثل هذا المواقف، خاصة لو كانت أمام الآخرين.

وتختلف النتائج السابقة مع ابراهيمي وابن سعد (2017) والتي أشارت إلى أن معظم الطلاب أفراد العينة يعانون من اغتراب نفسي واضح ومرتفع. فيما اختلف مع نتائج دراسة المدهون (2016) والتي أشارت نتائجها إلى شعور أفراد العينة بالاغتراب النفسي وسوء التكيف.

- **التساؤل الثاني:** ما مستوى الشعور بالأمن النفسي وأبعاده المتمثلة في (مجال الرضا عن الحياة، التقدير الاجتماعي، مجال الطمأنينة النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعي) لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف؟

قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ومستوى الموافقة والترتيب لكل بعد من أبعاد مقياس الأمن النفسي، فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (16) التالي:

جدول (16) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لأبعاد مقياس الأمن النفسي.

م	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
1	بعد مجال الرضا عن الحياة	3.58	.357	71.7%	موافق	1
2	بعد التقدير الاجتماعي	3.07	.562	61.5%	محايد	2
3	بعد مجال الطمأنينة النفسية	2.98	.645	59.6%	محايد	3
4	بعد مجال الطمأنينة النفسية	2.80	.487	56.0%	محايد	4
	مقياس الأمن النفسي ككل	3.09	0.388	61.8%	محايد	

يبين جدول (16) أن درجات تقدير أفراد العينة على أبعاد مقياس الأمن النفسي، تراوحت بين (56% - 71.7%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على مقياس الأمن النفسي 61.8%، والجداول التالي توضح تفصيل تقديرات أفراد العينة على كل فقرة وكل بعد من أبعاد مقياس الأمن النفسي:

- **أولاً بعد مجال الرضا عن الحياة:**

جدول (17) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات بعد مجال الرضا عن الحياة.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
1	أتمنى الهجرة خارج البلاد هروباً من الواقع الأليم.	3.00	1.315	60.0%	محايد	9
2	أشعر بالسعادة في مكان إقامتي.	4.17	.693	83.3%	موافق	2

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
3	ينتابني شعور بالقلق الدائم حول مستقبلي الدراسي.	3.72	.976	74.3%	موافق	5
4	أفتقد إلى القوة الكافية التي تساعدني في تأمين متطلبات الحياة.	4.32	.770	86.3%	موافق بشدة	1
5	أؤمن بأن مجتمعي وجامعتي لا يوفران الحماية والطمأنينة لي.	3.25	1.114	65.0%	محايد	8
6	أرى بأنني حاصل على جميع حقوقي في الجامعة.	3.80	1.102	76.0%	موافق	4
7	أعيش كما أريد وليس كما يريد الآخرون.	2.48	1.142	49.7%	موافق	10
8	يسيطر علي شعور بالقلق الدائم والخوف من المستقبل.	3.50	.966	70.0%	موافق	6
9	أعتقد بأني عاجز على التكيف مع الحياة بشكل مرضي.	3.43	1.064	68.7%	موافق	7
10	أرتاح للمواقف الاجتماعية التي تحدث من حولي.	4.17	.806	83.3%	موافق	2
	المحور ككل	3.58	.357	71.7%	موافق	

يبين جدول (17) أن درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد مجال الرضا عن الحياة، تراوحت بين (49.7% -86.3%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 71.7%، **هذا وكانت أعلى فقرتين:**

- الفقرة التي نصت على " أفتقد إلى القوة الكافية التي تساعدني في تأمين متطلبات الحياة" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.3%). وتعزو الباحثة ذلك أن شعور أفراد العينة إلى حاجتهم الملحة إلى المال الذي يؤمن حياتهم، وشعورهم بالاغتراب يزيد شعورهم بضخامة المتطلبات والمسؤوليات التي تنتظرهم خاصة شعورهم بالوحدة.
- الفقرة التي تنص على " أرتاح للمواقف الاجتماعية التي تحدث من حولي"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (83.3%). وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة العلاقات التي تحكم المجتمع والقائمة على المودة والتآخي رغم ابتعادهم وتجنبهم للاختلاط بالآخرين، حيث أن هذه العلاقات تزيد الروابط وتتجسد فيها الإنسانية والترابط الذي تفتقده هذه الفئة.

- **ثانياً بعد التقدير الاجتماعي:**

جدول (18): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات بعد التقدير الاجتماعي.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
11	أشعر بأن الآخرين يحترمونني ويحبونني.	3.87	.965	77.3%	موافق	2
12	أرى وألمس تقبل زملائي في الكلية.	3.85	1.087	77.0%	موافق	3
13	أشعر بحب وتقدير واحترام أعضاء الهيئة التدريسية لي.	3.47	1.016	69.3%	موافق	4
14	أرى تجاهل الزملاء لي حينما أطلب مساعدة منهم.	1.83	1.152	36.7%	غير موافق	10
15	أشعر بالغيرة من زملائي في الكلية.	3.88	.846	77.7%	موافق	1
16	تتكون لي انطباعات سلبية تجاه الزملاء عند مقابلتهم.	3.28	1.043	65.7%	محايد	5
17	أحس مراراً بالاستياء من الزملاء في الكلية.	2.33	.986	46.7%	غير موافق	9
18	يشعرني الحب المتبادل بين الناس بالأمان.	2.75	1.114	55.0%	محايد	7
19	أشعر بأن زملائي في الكلية يستهزؤون بقدراتي.	2.50	1.097	50.0%	غير موافق	8
20	أشعر بأن آرائي وأفكاري محل تقدير من زملائي.	2.97	1.057	59.3%	محايد	6
	المحور ككل	3.07	.562	61.5%	محايد	

يبين جدول (18) أن درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد مجال التقدير الاجتماعي، تراوحت بين (36.7% -77.7%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 71.7%، هذا وكانت أعلى فقرتين:

- الفقرة التي نصت على " أشعر بالغيرة من زملائي في الكلية" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (77.7%). وتعزو الباحثة ذلك إلى شعور أفراد العينة بالنقص والحرمان وقلة الحيلة التي لها العديد من المسببات، إضافة إلى أن زملائهم قد يتسمون بقدرات وإمكانات أعلى منهم بكثير.
- الفقرة التي تنص على " أشعر بأن الآخرين يحترمونني ويحبونني"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (77.3%). وتعزو الباحثة ذلك إلى الوسط الذي يعيش فيه المستجيبين، والذي يقوم على الود والحب والطمأنينة والتقبل للآخر القائم على احترام الآراء والترحيب بالأفراد في جو يتسم بالحب والمودة.

- **ثالثاً بعد مجال الطمأنينة النفسية:**

جدول (19) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات بعد مجال الطمأنينة النفسية.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
21	أتجنب التوتر في حياتي.	2.93	1.177	58.7%	محايد	7
22	أميل إلى التوازن في انفعالاتي.	3.08	1.013	61.7%	محايد	4
23	تسوء حالتي النفسية في حالة الحروب والأحداث المفزعة.	2.30	1.094	46.0%	غير موافق	12
24	أرى أنني سريع الغضب وعصبي إلى درجة كبيرة.	3.60	.867	72.0%	موافق	3
25	أثق بنفسي في مواجهة الآخرين.	2.95	1.111	59.0%	محايد	6
26	يميل مزاجي إلى التقلب بين سعيد وحزين خلال فترة قصيرة.	4.35	.954	87.0%	موافق بشدة	1
27	تنتابني مشاعر الخوف والقلق بين الحين والآخر ولأي سبب من الأسباب.	2.40	1.251	48.0%	غير موافق	11
28	ينتابني شعور بانخفاض المعنويات بشكل دائم.	2.68	1.228	53.7%	محايد	9
29	تفتر همتي وإرادتي وعزيمتي بشكل سريع.	3.75	1.188	75.0%	موافق	2
30	ألوم نفسي بشكل دائم وفي كل المواقف والأوقات.	3.07	1.233	61.3%	محايد	5
31	أمتلك القدرة على كظم الغيظ عندما يضايقني أحد الزملاء.	2.65	1.117	53.0%	محايد	10
32	أؤمن بأن تقديري لذاتي واحترامي يشعراني بالأمان.	2.78	1.209	55.7%	محايد	8
33	لدي شعور بأن عالمنا غير آمن.	2.22	1.106	44.3%	غير موافق	13
	المحور ككل	2.98	.645	59.6%	محايد	

يبين جدول (19) أن درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد مجال الطمأنينة النفسية، تراوحت بين (44.3% -87%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 59.6%، هذا وكانت أعلى فقرتين:

- الفقرة التي نصت على " يميل مزاجي إلى التقلب بين سعيد وحزين خلال فترة قصيرة" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (87%). وتعزو الباحثة ذلك إلى العديد من العوامل مثل الحالة المزاجية لدى الأفراد، أو بسبب أحداث ومواقف قد تعكر مزاجهم، أو بسبب الحساسية المفرطة التي تلازمهم اتجاه أي حدث قد يكون بقصد أو بغير قصد.

- الفقرة التي تنص على " تفتر همتي وإرادتي وعزيمتي بشكل سريع"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (75%). وتعزو الباحثة ذلك إلى انعدام العزيمة والطموح والإرادة لدى الأفراد، وشعورهم بقلة الحيلة تجاه التحديات التي تواجههم، أو عدم قدرتهم على التحصيل الدراسي الجيد.

- **رابعاً بعد مجال الاستقرار الاجتماعي:**

جدول (20): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات بعد مجال الاستقرار الاجتماعي.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
34	أميل دائماً لأن أكون شخصاً شكاكاً.	1.93	1.087	%38.7	غير موافق	9
35	أتعرض باستمرار للسخرية من زملائي في الكلية.	1.80	953.	%36.0	غير موافق بشدة	11
36	أهرب من الأمور والأحداث والظروف غير السعيدة.	2.10	1.100	%42.0	غير موافق	8
37	أشعر بصعوبة بناء العلاقات مع أي زميل في الكلية.	1.93	1.056	%38.7	غير موافق	9
38	أشعر بأن قلة الأصدقاء تحميني من المشاكل.	2.15	1.132	%43.0	غير موافق	7
39	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع زملائي.	4.02	1.081	%80.3	موافق	3
40	أشعر بالحزن لقلة الأصدقاء.	3.17	1.060	%63.3	محايد	5
41	أشعر بحاجتي إلى الأصدقاء والأهل لحمايتي بصورة دائمة.	1.68	948.	%33.7	غير موافق بشدة	12
42	أرى أن انتمائي إلى جماعة معينة يشعرني بالأمن النفسي.	4.40	978.	%88.0	موافق بشدة	1
43	أشعر بفقدان الأمن بسبب العدوان والعنف.	4.12	1.027	%82.3	موافق	2
44	أشعر دائماً بأن بعض الزملاء منافسون غير نزيهين.	3.03	1.207	%60.7	محايد	6
45	أؤمن بأن معظم مشاكلي مع زملائي بسبب ظروف خاصة.	3.28	1.236	%65.7	محايد	4
	المحور ككل	2.80	.487	56.0%	محايد	

يبين جدول (20) أن درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد مجال الاستقرار الاجتماعي، تراوحت بين (33.7% -88%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 56%، هذا وكانت أعلى فقرتين:

- الفقرة التي نصت على " أرى أن انتمائي إلى جماعة معينة يشعرني بالأمن النفسي" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (88%). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد العينة أثناء انتمائهم إلى جماعة يشعرهم بالوحدة والقوة خاصة إذا ما طرح فكرة وتبنوها، كما أن الجماعة تشعر بأواصر وعلاقات متشابكة يتمكن من خلالها من استشارتهم والحصول على مساندتهم كأخ أو صديق مقرب.
- الفقرة التي تنص على " أشعر بفقدان الأمن بسبب العدوان والعنف"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (82.3%). وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه وبطبيعة الحال فإن العدوان والعنف حالة منفرة وتجلب الخوف وانعدام الأمن والأمان، وتشعر الأفراد بأنهم دائماً مستهدفين خاصة في بيئة سلبية تنتشر فيها الأعمال العدوانية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المومني (2018) والتي أشارت نتائجها إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس بأبعاده الثلاثة بمستوى متوسط. كما اتفقت مع نتائج دراسة الردعان وآخرون (2018) والتي أشارت نتائجها إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الشعور بالأمن النفسي.

- **التساؤل الثالث:** هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف؟

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون، لقياس قوة واتجاه العلاقة بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (21): العلاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف.

معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
0.688	0.000	يوجد علاقة

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف، حسب معامل الارتباط (0.633). وهو دال احصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01. وتعزو الباحثة ذلك إلى الطبيعية السلبية للعلاقة بين الأمن النفسي والاغتراب إلى الاختلاف في دلالة المضمون فيما بين كل منهما، فالأمن النفسي في جوهره هو الشعور بالاطمئنان والهدوء والثبات الانفعالي والقدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية من خلال الثقة بالنفس، مما يجعل الفرد يعيش براحة أكثر، في حين أن الاغتراب يعني وجود هوة بين الفرد ومحيطه، يتولد عنها رفضاً للقيم السائدة وحالة من الانعزال والانسحاب، وعليه فإن فقدان الطالب الشعور بالأمن والهدوء والاستقرار، وإحساسه بوجود الهوة ما بين ذاته ومحيطه، وابتعاد نظرته للأحداث عن واقعها، كل ذلك من الطبيعي أن يولد لديه شعوراً بالاغتراب، وعليه من الطبيعي أن تكون العلاقة ما بين الأمن النفسي والاغتراب علاقة سلبية دالة احصائياً. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الكريديس (2016) والتي أشارت نتائجها إلى عن وجود علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي. كما تتفق النتائج مع دراسة نعيسة (2012) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب.

- **التساؤل الرابع:** هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (التخصص، المعدل التراكمي، مدة الإقامة)؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (التخصص).

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "ANOVA"، فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (22) التالي.

جدول (22): نتيجة اختبار الفروق في مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (التخصص).

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	مستوى الدلالة
نظري	25	2.88	.490	0.971	.385
تطبيقي	18	2.70	.452		
لم يتحدد	17	2.86	.313		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (التخصص)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة يساوي (0.385) وهو أكبر من مستوى 0.05. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التخصص لا يلعب دوراً كبيراً في زيادة أو خفض الشعور بالاغتراب لدى الطلاب، فمشاعر الطالب المغترب واحدة سواء كانت نظرياً أو تطبيقياً.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (مدة الاقامة).

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "ANOVA"، فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (23) التالي.

جدول (23): نتيجة اختبار الفروق في مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (مدة الاقامة).

مدة الاقامة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	مستوى الدلالة
أقل من سنتين	14	3.12	.644	5.119	.009
من 2-3 سنوات	17	2.76	.329		
أكثر من 3 سنوات	29	2.71	.289		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (مدة الاقامة)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة يساوي (0.009) وهو أقل من مستوى 0.05. وتعزو الباحثة نتيجة الفرضية إلى أن زيادة مدة إقامة الطلاب بعيداً عن الأهل والأصدقاء والمحبين الذين عاش بينهم ونشأ واشتد عوده وتبنى تقاليدهم وعاداتهم والتي قد تختلف عن بيئة الجامعة وهذا ما يزيد من اغترابهم النفسي.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (المعدل التراكمي).

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "ANOVA"، فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (24) التالي.

جدول (24): نتيجة اختبار الفروق في مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (المعدل التراكمي).

المعدل التراكمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	مستوى الدلالة
جيد	13	2.86	.212	1.039	**.382**
جيد جداً	22	2.79	.451		
ممتاز	11	3.00	.709		
لم يحدد	14	2.70	.240		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف تعزى (المعدل التراكمي)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة

يساوي (0.382) وهو أقل من مستوى 0.05. وتعزو الباحثة ذلك إلى الطالب مهما اختلف معدله أو تقديره العلمي، إلا أنه دائماً بحاجة إلى من يأمن لهم و يطمئن لهم سواء كانوا أهله أو أصدقائه.

ملخص النتائج:

- تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد العزلة الاجتماعية، بين (53% -73.3%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 60.8%.
- تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد اللامعيارية، بين (35.3% -76.3%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 54.4%.
- تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد اللامعنى، بين (55.7% -65%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 60.8%.
- تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد الشعور بالعجز، بين (34.7% -53%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 45%.
- تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد اللاهدف، بين (38% -52.7%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 45.3%.
- تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد التشيؤ، بين (30.7% -47.3%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 40.5%.
- تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد مجال الرضا عن الحياة، بين (49.7% -86.3%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 71.7%.
- تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد مجال التقدير الاجتماعي، بين (36.7% -77.7%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 71.7%.
- تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد مجال الطمأنينة النفسية، بين (44.3% -87%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 59.6%.
- تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات بعد مجال الاستقرار الاجتماعي، بين (33.7% -88%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا البعد 56%.
- وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف، حسب معامل الارتباط (0.633).

التوصيات والمقترحات

1. تفعيل الأنشطة بين الطلاب لزيادة التفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.
2. الاهتمام بمشاكل الطلاب ومساعدتهم على حلها سواء من الأساتذة أو المدربين، حتى لا تكون سبباً يؤدي بهم إلى العزلة والشعور بالاغتراب النفسي.
3. ضرورة وضع خطة شاملة لكافة المستويات الدراسية لمنع حدوث الاغتراب النفسي بين الطلبة، حتى نحافظ على بناء علاقات اجتماعية سليمة.
4. تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياج طلبة الجامعة ويبعدهم عن الشعور بالاغتراب.

5. ضرورة وجود مرشدين نفسيين لتقديم الارشادات النفسية للطلبة في الجامعة ومساعدتهم على تخطي المشكلات التي يتعرضون إليها في كليتهم وفي جامعتهم.
6. إجراء دراسات أخرى لمعرفة مدى انتشار الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى مراحل تعليمية أخرى كطلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس والدكتوراه.
7. إجراء دراسات مقارنة للتعرف على الفروق في الاغتراب والأمن النفسي وفقاً للعمر والمستوى الدراسي والاجتماعي لدى الطلاب.

المصادر والمراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- إبراهيمي، صالح الدين، وابن سعد، أحمد. (2017). ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط. مجلة دراسات: جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 1(61)، 45 - 60.
- أبو عمرة، عبد المجيد. (2012). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة "دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.
- حمام، فادية، والهويش، فاطمة. (2010). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 3(15)، 72-103..
- الحمداني، اقبال. (2011). الاغتراب-التمرد- قلق المستقبل. عمان: دار صفاء.
- الخالدي، أحمد. (2012). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح والأمن النفسي لدى مجموعة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، 1(45)، 77-106.
- الردعان، دلال، اللوغاني، أحمد، مقران، معاذ، والمرتجي، يوسف. (2018). العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية والشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الكويت. مجلة كلية التربية: جامعة طنطا، 69(1)، 188 - 228.
- رغداء نعيسة. (2012). جودة الحياة لدي طلبة جامعتي دمشق وتشرين. مجلة جامعة دمشق .28(1)، 58-92.
- الرويلي، فليح. (2010). الأمن النفسي ووضوح الهوية لدى الطلاب العنيفين وغير العنيفين في مدارس المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- السيد، وائل. (2019). جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 5(2)، 144-160.
- الشامي، محمود. (2014). مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني. مجلة جامعة الأقصى، 18(2)، 33-71.
- شاهين، محمد، وناصر، فداء. (2014). الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة في فلسطين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2(7)، 55 - 92.

- الشمري، كريم، وأحمد، حمود. (2014). الاغتراب النفسي لدى طلبة الأقسام الداخلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية: الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، 1(106)، 128 - 151.
- الشندودية، فايزة. (2011). بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدي طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- الصرايرة، خالد. (2009). الاحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 2(3)، 1 - 36.
- الصواف، أماني. (2018). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والاتجاه نحو المدرسة لدى طالبات المرحلة الثانوية (الصف الاول والثالث الإعدادي). مجلة كلية التربية: جامعة طنطا، 71(3)، 59 - 113.
- الصوافي، محمد. (2008). مستوي الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- العساف، صالح. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط2. الرياض: دار الزهراء.
- العقيلي، عادل. (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- علي، بشرى. (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. مجلة جامعة دمشق، 24(1)، 9-118.
- عليان، عمران. (2013). مستوى الاغتراب لدى الاسرى الفلسطينيين المحررين ضمن صفقة وفاء الاحرار: دراسة تطبيقية على عينة من الأسرى المحريين ضمن صفقة وفاء الاحرار في قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية، 21(3)، 41-73.
- كرماش، حوراء. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، 1(30)، 227-252.
- الكريديس، ريم. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة: دراسة تطبيقية على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن القاطنات بالمدينة الجامعية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، 5(11)، 1 - 23.
- مخلوف، شادية، ونبات، بسام. (2006). ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة، 1(6)، 40-68.
- المدهون، عبد الكريم. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب الجامعي: جامعة فلسطين حالة. مجلة كلية التربية: جامعة الإسكندرية، 2(4)، 69 - 97.
- مدوخ، رجاء. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- المومني، فاطمة. (2018). مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة جرش في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، 1(99)، 275 - 290.

- نعيسة، رغداء. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 28(3)، 113 - 158.
- هلايلي، ياسمينة. (2014). الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة جامعة ابن رشد في هولندا، 1(13)، 230-247.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Afolabi, O. & Balogun, A. (2017). Impacts of psychological security, emotional intelligence and self-efficacy on undergraduates' life satisfaction. Psychological Thought, 10(2), 247-261.
- Al-Anani, H. (2015). The Relationship Between Parental Abuse and Psychological Safety of Children at City of Amman and the Central Valleys Jordan. International Education Studies. (8)1, 46-58.
- Al-Domi. M. (2012). Faith and psychological security in the Holy Quran. European Journal of Social Sciences. 32(1), 52-58.
- Jia, J., Li, D., Li, X., Zhou, Y., Wang, Y., & Sun, W. (2017). Psychological security and deviant peer affiliation as mediators between teacher-student relationship and adolescent Internet addiction. Computers in Human Behavior, 73(1), 345-352.
- Kristen T; & Catherine. C. (2007) Relationship among aspects of student's alienation and self-concept. School Psychology Quarterly. 23 (1). 16 -25
- Mirzaei, E., & Afsharian, N. (2018). The Relationship between Attachment Quality, Psychological Alienation, and Anti-Social Behaviors among Students. Quarterly Journal of Family and Research, 14(4), 47-68.
- Mulyadi, S. (2010). Effect of Psychological Security and Psychological Freedom on Verbal Creativity of Indonesia Homeschooling Students. International Journal of Business and Social Science, 1(2). 72-79.
- Öksüz, Y., & Öztürk, M. (2017). Relationship between Levels of Student Alienation and Hemsehrilik Attitudes of University Students: A Study on Kyrgyz-Turkish Manas University Students. Universal Journal of Educational Research, 5(7), 1182-1191.
- yang, W. (2015). Relation Between College Student's Self-esteem and Psychological Security. Journal of Harbin University, 1(9), 1-32.